جرب.. اكتشف.. واستمتع..

مركز القطان للطفل يبدأ بتنفيذ مشروع اقرأ وتمتع تزامنا مع انطلاق فعالياته الصيفية

غزة / تقرير علاء الحلو :

محاكاة للتميز، أطلق مركز القطان للطفل مشروع "اقرأ و تمتع" بالتزامن مع إطلاق فعالياته الصيفية، حيث تواجد وبشكل لافت العشرات من الأطفال على شاطئ بحر قطاع غزة وبرفقتهم المكتبة المتنقلة والألعاب الخاصة بالمشروع الذي يتم تنفيذه بالشراكة مع "مؤسسة إنقاذ الطفل-بريطانيا". ، إضافة إلى المنسقين والقائمين عليه.

وتعتبر فكرة تنفيذ المكتبة المتنقلة في الأماكن المفتوحة جديدة وجميلة، حيث لاقت إعجابا من كافة الأطفال والأهالي المشتركين، حيث أشارت الطفلة منار القايض 12سنة إلى أنها معجبة بالمكتبة المتنقلة والتي فتحت شهيتها على القراءة نظرا لجمال المكان على شاطئ البحر.

أما الطفلة غفران هاشم 9 سنوات عبرت عن مدى فرحتها وفرحة الأطفال لشعورها بالاهتمام من قبل القائمين على المشروع، ولأنها تمكنت من اللعب والقراءة والاستمتاع مع صديقاتها على شاطئ البحر، فمنذ أن وصلت إلى النادي البحر رسموا لها بالألوان المائية وردة على وجهها، قامت بعدها بقراءة قصة أسرتي، ولعبت مع الأطفال في البالونات، وقالت "ببساطة الجو حلو كتير".

برنامج الخدمة الممتدة

ولتعرف أكثر عن مشروع اقرأ وتمتع التقينا بأحد منسقي المشروع، حيث تحدث ممدوح أبو كميل منسق الأنشطة في الخدمة الممتدة داخل مركز القطان، وقال "برنامج الخدمة الممتدة يعتبر أحد البرامج الرئيسية لمركز القطان للطفل، وهو الآن بصدد تنفيذ مشروع اقرأ وتمتع، وهو لتشجيع القراءة بين الأطفال بشكل ترفيهي وغير روتيني، حيث جاءت الفكرة بتنفيذ المشروع في الأماكن العامة، وذلك بالشراكة مع "مؤسسة إنقاذ الطفل-بريطانيا".

وأضاف أبو كميل أن المشروع سيستمر لمدة أربعة أسابيع، كل أسبوع سيكون في منطقة مختلفة عن الأخرى، فالأسبوع الأول يتم تنفيذه داخل النادي البحري على شاطئ بحر غزة، الأسبوع الثاني سيتم تنظيمه في الجندي المجهول، بينما الأسبوع الثالث في معسكر جباليا، والأسبوع الرابع في منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وأشار إلى أن المركز يقدم العديد من الأنشطة، على رأسها المكتبة المتنقلة، ومعرض الكتاب، ورواية القصة، الرسم على الوجوه، مسابقات ثقافية، الميكروفون المفتوح، الألعاب الشعبية، الفنون التشكيلية، وفي ختام كل أسبوع سيتم تنظيم عرض فني ترفيهي للأطفال، منوها أن البرنامج مفتوح لأي طفل متواجد بالمنطقة المستهدفة.

وأضاف أبو كميل أن الهدف من المكتبة المتنقلة هو الوصول لأكبر عدد ممكن من الأطفال في مدينة غزة والغير قادرين على الوصول للمركز لتلقي خدماته، لافتا إلى وجود بعض المناطق المهمشة والمحرومة من الخدمات الثقافية والترفيهية، والتي يعمل المشروع على الوصول إليها، وقال "سيتم تنفيذ المشروع مرة أخرى في الشهر القادم جنوب مدينة غزة".

أمة اقرأ ... تقرأ

وأشار أبو كميل إلى أن مقولة "أمة اقرأ لا تقرأ" هي مقولة خاطئة، فمن خلال المشاريع والمعارض التي يتم تنفيذها ومن واقع التجربة، لامس مدى شغف الناس وحبهم للقراءة، وتأمل على كل المؤسسات أن تولي اهتماما كبيرا للقراءة، لأنها تساهم بشكل كبير في عملية التنمية وفتح مدارك الطفل.

أما الطفلة صفاء صبرة فأشارت إلى أنها تأتي للمركز للاستمتاع بالدورات المختلفة التي يقدمها وللالتقاء بصديقاتها، لافتة إلى ضرورة أن يقوم المركز بتنظيم مخيمات صيفية ورحلات ترفيهية خارجية تشمل كافة أطفال مركز القطان، وقالت أنها اشتركت في السابق بنشاط "كلنا نقرأ" وخرج المشتركين فيه برحلة ترفيهية.

للأمهات نصيب

أما أم أحمد غراب وهي والدة لستة أطفال كانوا برفقتها جاءوا للاستفادة من فعاليات مركز القطان الصيفية فقد أشارت إلى أن فعاليات المركز وأنشطته مميزة بالنسبة للطفل ولتوسعة مداركه، فهو يقدم البرامج والمشاريع المفيدة للطفل، والتي تعمل على دمج الطفل بالمجتمع بشكل كبير، متمنية أن يشمل المركز مكان للأطفال دون سن العام الواحد وذلك لإتاحة المجال أمام الأم أيضا للاستفادة.

والتقينا بابنتها أسيل غراب وقالت أنها مستمتعة بفعاليات المركز الصيفية، فهي تأتي يومين من الأسبوع، تقرأ القصص المتنوعة، وأضافت أن الجو العام داخل المركز لطيف لأنه يقدم الخدمات المتعددة للأطفال وسط أجواء الحب والألفة والاحترام المتبادل بين الجميع.

أنشطة غير تقليدية

ويستفيد من فعاليات مركز القطان الصيفية والتي جاءت تحت عنوان "جرب..اكتشف..واستمتع" الآلاف من الأطفال من جميع محافظات قطاع غزة، وستستمر عدة أسابيع يتم خلالها تقديم العديد من الفقرات والأنشطة المميزة، حيث سيتم في الأسبوع الأول تقديم نشاط "اشبك وأدبك" للتعرف على الحركات الأساسية للدبكة الشعبية، نشاط "صلصال" لعمل لوحات فنية باستخدام الصلصال، نشاط "حكاية اختراع" يشمل القصص التي تحكي عن اختراعات مختلفة، كذلك نشاط "ابن حيان وأسرار الكيمياء" يتم خلاله عرض رحلة مع العالم ابن حيان وتجارب الكيمياء المتعددة، وأيضا تقديم دورة "فيجوال بيسك" لتعلم مهارات البرمجة بلغة فيجوال بيسك، وسيتم خلال الأسبوع الأول تنفيذ نشاط "تصميم صفحات الانترنت" لتعلم كيفية تصميم مواقع الانترنت.

وتستمر الفعاليات حتى الأسبوع السابع ويتم خلالها تقديم العشرات من الأنشطة المميزة، ومنها صناعة العطور ومواد التجميل، استخدام الألوان لتشكيل عمل فني، تعلم فن الكاريكاتير لتنفيذ لوحات فنية ضاحكة، تأليف قصص وتمثيلها، تصنيع مواد تنظيف البيت، استخدام الصوف لعمل أشكال فنية مختلفة، عمل لوحات باستخدام الزهور، كذلك سيتم خلال فعاليات الصيف لمركز القطان تعليم الأطفال على استخدام الحاسوب والتعامل مع برامجه المتنوعة، التعرف على أساسيات الانترنت ومحركات البحث وإنشاء البريد الالكتروني، ألعاب درامية متنوعة تجمع الأمهات بأطفالهن، كذلك القيام بالتجارب العلمية، عمل دمية متحركة، صناعة كتاب يحكي قصة زهرة، استخدام مواد مهملة لعمل فني، وأيضا مسابقات تعتمد على البحث في المراجع، والعشرات من الأنشطة المميزة الأخرى.

يذكر أن فعاليات الصيف ستشمل العديد من الأنشطة الفنية والثقافية، حيث سيتم تقديم نشاط "كنوز المعرفة" يوميا، وعقد لقاءات مع أهالي الأطفال المشتركين في الفعاليات يوم الأحد من كل أسبوع، وتقديم العديد من الأنشطة المشتركة بين الأهل والأطفال سويا لتعميق العلاقة بينهم وإذابة الحواجز التي قد تفرضها الظروف، وفي نهاية فعاليات الصيف سيتم افتتاح معرض لمنتجات وإبداعات الأطفال.

صيف القطان "جرب..اكتشف..واستمتع"

ويأتي تنفيذ مشروع اقرأ وتمتع بالتزامن مع إطلاق مركز القطان للطفل فعالياته الصيفية بعنوان "جرب..اكتشف..واستمتع" والتي تستهدف آلاف الأطفال من قطاع غزة، حيث بدت الأجواء داخل المركز جميلة وصاخبة، حيث يكتظ بمئات الأطفال الذين جاءوا يقصدون المتعة والاستفادة.

والتقينا بالعديد من الأطفال داخل المركز حيث أشارت الطفلة سارة الصوراني والمشتركة في مركز القطان منذ فترة إلى أنها تذهب إلى المسرح لحظة وصولها للمركز، وتقرأ القصص، وتلعب على جهاز الكمبيوتر، وترسم وتلون، وتقوم صديقتها دانية الشوا التي جاءت مع أختها وجيرانها بالتجول في مكتبة المركز وقراءة القصص وتشارك في العديد من الدورات، بينما شقيقتها سلمى 6 سنوات فتقوم بالرسم والتلوين واللعب على جهاز الكمبيوتر.

وفي جنبات المركز المكتظ بمئات الأطفال التقينا بعدد آخر منهم حيث أشار الطفل محمود حرز 13 عام إلى أنه سعيد بالفعاليات الصيفية لمركز القطان، حيث يستفيد هو وإخوانه وجيرانه منها، لافتا إلى أنه يستمتع كثيرا بفقرات المسرح، وقراءة الكتب المفيدة، وقال "أنا أأتي يوميا إلى المركز وسأستمر حتى نهاية الأجازة الصيفية.

يقرأ، يلعب، ويتعرف على أصدقاء

بعد أن انتهينا من التحدث للطفل محمود التقينا بالطفل محمد أبو القمبز الذي كان مشغولا باللعب في المسابقة الالكترونية على جهاز الكمبيوتر "من سيربح المليون"، قال أنه سعيد بالأجواء الجميلة داخل المركز والتي تخرجه من الجو الصعب الذي يعيشه داخل البيت عند انقطاع التيار الكهربائي، وتكسبه معرفة الكثير من الأصدقاء المثقفين الجدد.

وفي لقاء آخر مع الطفلة سندس صبرة قالت أنها جاءت للمركز ضمن فعالياته الصيفية حتى تستفيد من القراءة وممارسة المواهب الخاصة فيها مثل الرسم والتمثيل، وشاركت في العديد من الأنشطة مثل نشاط الميكروفون المفتوح، كلنا نقرأ، واضحك وابتسم، وتقول سندس أنها تستعير القصص لحظة مغادرتها المركز حتى تقرئها داخل بيتها.